

عظماء من بلاد الإسلام | 32 أبو الأعلى المودودي

محمد موسى الشريف

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام الاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ويتجدد لقاءنا التاسع اليوم - 00:00:00 مع استاذ كبير وعلم من اعلام الدعوة الاسلامية المعاصرة. ومع رجل بذل نفسه ووقته وحياته لله تبارك وتعالى واعطى بقدر ما يستطيع. رحمه الله تعالى الا وغفر له حاول في بيئة صعبة ان يعمل ويجتهد ويعطي في بيئة كان اكثر الصالحين - 00:00:20 فيها مخلدا الى الارض لا يهتم الا بنفسه واهله واولاده وعلى الدنيا السلام عاش في بيئة معقدة معقدة في التركيب الطائفي كما يقال اليوم التركيب الاثني او العرقي يعني. ومعقدة - 00:00:50 في التركيبة الدينية ومعقدة بما احدث فيها الاستخراب العالمي من فوضى وقلقل وفعل كل ما يستطيع في مقدور الجهد البشري من اجل تعديل هذا الوضع. ومات وهو ما زال على - 00:01:10 وعطائه رحمه الله تعالى وغفر لنا وله. وشخصيتنا اليوم هو الاستاذ ابو الاعلى ابن احمد حسن موجود. المودودي رحمه الله. ولد في مدينة اورانج اباد في حيدر اباد في الهند سنة احدى وعشرين وثلاثمائة والف. هنا قبل قرن تقريبا - 00:01:30 وبما يوازي بالتاريخ الميلادي سنة ثلاث وتسعمائة والف. مدينة اورانج اباد واورانج مركز او بلدة سميت باسم السلطان الكبير. العظيم الذي حكم الهند خمسين سنة. وكان سلطانا عادلا ضخما آآ مجاهدا صالحا وهو اورانج زيد عالم قير وهو السلطان المغولي المشهور - 00:02:00 هذا السلطان له قصة لطيفة طريفة ليس هذا وقتها المهم هذه المدينة تريد فيها المودودي رحمه الله تعالى هي تسمى اورانج اباد اي مدينة اورانج وباد يعني مدينة. في حيدر اباد في وقت صعب في الحقيقة في سنة ثلاث وتسعمائة والف - 00:02:30 الاستخراب الانجليزي يفعل فعله في البلاد ويترك اثره الكبير على الهند الكبرى والهند الكبرى انذاك تضم الهند بحدودها الحالية وتضم باكستان وتضم بنجلاديش او ما كان يعرف بباكستان الشرقية او - 00:02:50 ما كان هو جزءا من الهند الكبرى. فالقارة الهندية انذاك لما ولد المودودي وبعد ولادته بكثير لم تكن تعرف هذه التقسيمات السياسية الحديثة. انما هذه التقسيمات عرفت كلها بعد ذلك. ففي زماني الهند واحدة. وهي الهند - 00:03:10 وباكستان وباكستان الشرقية بنجلاديش هذي كلها وحدة واحدة جغرافية وسياسية. ولد ليشاهد الاستخراب الانجليزي وفظائعه في الهند ليرى الظلم العظيم والاضطهاد الكبير ويرى الجوع والفاقة والفقر اذ يلحق بابناء آآ بلده واهله. وولد ليشاهد هذا كله. وابوه كان احمد حسن موجود - 00:03:30 المودودي واسرة عريقة اسرة عريقة في نسبها فهي اسرة حسينية حسينية تنتهي الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهما وكثر في الهند وجود الاسر العلوية الشريفة والسبب هو انهم هاجروا من اليمن خاصة واستقروا في الهند باعداد كبيرة. اما هربا من الطغيان او لاسباب غير هذا نشر الدعوة - 00:04:00 الاسلامية او للتجارة فهناك اسر هندية كثيرة وهم اعلام كبار يعني المودودي علم كبير وضخم. ابو الحسن الندوي رحمه الله تعالى علم كبير وضخم. وابو الحسن حسني. وابن عم للاب الاعلى المودودي والاعلى موجود حسين وهو حسني. كان لهم اثر كبير - 00:04:30 في الواقع الهندي المعاصر. آآ بينما تأخرت وفاة ابي الحسن ندوي عشرين سنة او اكثر بعد ابي الاعلى ابو لعله ولد سنة احدى

وعشرين وثلاث مئة والف وتوفيت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة والف وتسع مئة وتسعة وسبعين. ابوه كما قلت لكم - 00:04:50
رجل ينتسب الى الحسين بن علي وكان محاميا. والمحامي كما هو معلوم يدافع عن قضايا الناس. واكثر هؤلاء المحامين يدافع باطل
ويدافع بحق يعتمد على ما يأتيه من مال وعلى وجهة الشخص المقابل الذي يدافع عنه ولا يهمه بعد ذلك القضية - 00:05:10
اول قضية باطل فهذا الرجل وعظ ونصح نصحه احد الصالحين قال له اياك اياك ان تدافع عن اهل الباطل واهل الظلم واهل الجرائم
فتاب توبة نصوحا ومن توبته انخلع من المحاماة وتركها. لكنه بعد ذلك عاد واشهد الله تعالى واشهد شيخه - 00:05:30
وشهد على نفسه انه لن يدافع الا عن قضايا يتأكد انها قضايا لمظلومين. وانها قضايا حق ليس فيها باطل. فكان ابوه على هذا
المستوى اعلموها ايها الاخوة كيف ينشأ الاولاد اذا كان ابوهما صالحا؟ الم يقل علماء التفسير في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا قالوا
كان جد - 00:05:50

كان الجد السابع لهما للولدين او للابنين كان صالحا فنفع الله تعالى بصلاح الجد السابع نفع الذرية ساق لهما نبيا من اولي العزم ووليا
ان لم نقل نبيا ففيه خلاف لكن الاقرب انه ولي الخضر فساق لهما نبيا عظيما ووليا - 00:06:10
كبيرا ليصلحا الجدار ليتيمين. تصورا يتصور هذا فقط. ساقها الله تعالى هذين العظيمين ليصلحا جدار الغلامين اليتيمين. سبحان الله
العظيم. المهم لان بصالح الوالد. وهنا لما كان صالحا رزقه الله تعالى بهذا الولد النجيب الذكي العجيب في قدرته ونشاطه وعطائه. ابو
الاعلى - 00:06:30

ابوه كان يصحبه معه الى مجالس الصالحين. وعمره اربع سنوات. ويأخذه الى صلوات الجماعة يقرأ آ في الدروس الشرعية في
المساجد يسمع من الائمة والعلماء حفظه موطأ مالك غيبا اسمعوا يا احباب حفظه موطأ ما لك غيبا وحفظه القرآن العظيم وعني به اي
ماعنا - 00:07:00

عني به اياما عناية. واهتم به اياما اهتمام. وكان الوالد يخلو بولده لتعرفوا كيف؟ التربية. يعني كل من يستطيع منكم ان يغرس في
اولاده هذا فهو شيء عظيم. كان الوالد يخلو بولده ويظل يحكي له تاريخ الهند. وبطولات - 00:07:30
المسلمين في الهند وفتوحاتهم في الهند. ويحكي له عظماء المسلمين وابطال المسلمين. من امثال اورانج زيب ومن امثال محمود
الغزنوي ومن امثال اه يعني هؤلاء الابطال الكبار الذين عملوا واجتهدوا وبذلوا وضحوا فنشأ الطفل الصغير - 00:07:50
وكله فخار. بتاريخ بلاده وبتاريخ العظماء المسلمين وابطال المسلمين. وبنسبته الى الدوحة الحسينية كيف كانت هذه ايضا مصدر عز
له وحركة ونشاط. وايضا بتوجيهات والده المستمرة. ففتى او غلام عمره اربع سنوات او طفل عمره اربع سنوات يصلي الخمس
صلوات في المسجد جماعة هيدلك على مدى التربية التي آ - 00:08:10

فيها هذا الرجل العظيم. كان يحضر دروس مشايخه في اللغة العربية والادب والبيان والبلاغة قبل الفجر. انتبهوا يا احباب. قبل الفجر
الدرس هنا قبل الفجر. اليوم لو واحد منا يعني دق الباب على شخص بعد الفجر - 00:08:40
يتطابق الشخص وقال ايش هذا؟ وهذا ما عنده ذوق وكيف يأتينا بعد الفجر وكيف كذا؟ هذا قبل الفجر على مشايخه فمتى
يستيقظ؟ متى؟ متى يحضر متى يدرس؟ لكن الهمة العالية التي وضعها الله تعالى في صدر هذا الطفل منذ صغره. وكان ابوه على
غاية من الفقر - 00:09:00

فقير جدا حتى انه ما استطاع ان يمكث في اورانج اباد فحيدر اباد فهاجر الى باه بال. ذهب الى باه وبال يضرب في الارض من اجل
العيش. ما عنده محاماة ما - 00:09:20
عليه ذلك الدخل الذي يكفي لاقامة اسرته الصغيرة. وباه بال ايضا قصتها رائعة فهي طبعا ملكتها ملكة باهبال مشهورة وتزوج صديق
حسن خان القنوجي البخاري. وهي كانت ملكة بهوبان وطبعا صار ملكا على باه وبال وكان عالما كبيرا واستوردت له مقبعة فصار يقبع
- 00:09:30

كتبه وتوفي قبل مولد ابي الاعلى باربع عشرة سنة سنة سبع وثلاث مئة والف. والصديق حسن خان مشهور عالم يعني معروف. ثم
المملكة هذي كانت اسلامية وضمته الهند بعد ذلك كما هو معلوم. فهاجر الى باه وبالوبال واستقر هنالك وصل الى علم ابي الاعلى ان

اباه قد - 00:09:50

في باه وبال فذهب هو وامه سرى آ مسرعين الى باه بال حتى يعالجا الوالد او يمكتا عند الوالد بالوالد وهذا الذي حصل بقي عند والده حتى توفي والده سنة بعد آ نعم سنة ثمان وعشرين وتسعمائة - 00:10:10

والف توفي والده آ سنة ثمانية وعشرين تسعمية والف سنة سبع واربعين وثلاثمائة الف هنا لما توفي والده بدأ يتحرك بحرية اكثر بدأ ينطلق بانطلاقة اكبر. ماذا صنع هذا الولد؟ اسمعوا الهمة العالية - 00:10:30

كيف الانسان اذا شغل الاسلام قلبه وعقله اذا شغلت الدعوة حياته واصبحت تستولي على قلبه وفؤاده كيف يمكن يعطي؟ كيف يمكن يضحى؟ كيف يمكن يبذل؟ كيف يمكن يدفع بدون حساب؟ فهذا الولد الشاب الصغير - 00:10:50

يافع درس اللغة الانجليزية وانتقنها في اربعة اشهر. اربعة اشهر اتقن اللغة الانجليزية. اليوم الطالب منا يدرس الانجليزية اربع عشرة سنة ها في الروضة والتمهيدي والمدارس الخاصة والابتدائي والمتوسط والثانوي ويخرج لا يستطيع ان يقول للناس جملة واحدة -

00:11:10

باللغة بعد اربعة عشر سنة دراسة لغة انجليزية. واذا كانت المدارس الحكومية بعد ست سنوات فينشأ ناشئ الفتيان في سنوات طويلة ويتخرج نطق بجملة صحيحة بالانجليزية فهذه مأساة. هذا الشاب اربع اربعة اشهر اتقن اللغة الانجليزية. بل وترجم عددا من

الكتب - 00:11:30

من الاردية والعربية للانجليزية باسلوب جيد. تصوروا تخرج في الثانوية العامة وعمره اربع عشرة سنة. وجذب ظار بذكائه ونباهته واهتمامه وحسن تلقيه للعلم. هذه كلهم مؤشرات تدل على نباهة عالية - 00:11:50

وعلى استعداد كبير وعلى محاولات منذ الصغر نجد تجاوز الواقع المحلي. في تلك الاثناء ايها الاحباب كان الصراع على اشد بين حزب المؤتمر الهندي وبين الحكومة الانجليزية. ابو الاعلى طبعاً كان انذاك قد اسس مجلة - 00:12:10

صغيرة اقليمية صغيرة. حتى لا تسبقنا الاحداث طبعاً وبعد وفاة والده انتقل من به بال الى دهلي. دهلي هي الكلمة الصحيحة لذلك اليوم المنسوب الى ذهني يقال دهلوي ودهلوي نسبة الى دهلي فدهلي هي الكلمة الصحيحة وغيرها الانجليزي بدلهي لان دهلي صعب

عليهم - 00:12:30

بغير ولا دهلي لكن دهلي ذهب الى دهلي وبقي فيها سنوات يدرس درس الثانوية وانشأ مجلة صغيرة وقام على رئاسة وكان انذاك يساعد او يناصر فكرة استقلال الهند لا شك لان الاستخراب لا احد يريده. وهؤلاء - 00:12:50

يستغربون افسدوا في الارض وخربوها وفعلوا الافاعيل والهوء والانجليز طبعاً حاولوا بكل ما اوتوا من قوة ان يأخذوا افغانستان ليضموا تلك المنطقة كلها في وحدة جغرافية سياسية واحدة ما استطاعوا ان افغان كانوا صعبين ما استطاعوا ان يقدروا عليهم. اه

طبعاً - 00:13:10

كان الانجليز يأخذون الهنود وهذه كانت يعني معلومة للأسف الشديد. كانوا يأخذون الهنود الهنادكة والشيخ والمسلمين على سوا يأخذونهم ليقاتلوا الشعوب الاخرى. واستعملوه في حرب عالمية الاولى والحرب العالمية آ وكما معلوم حرب ضخمة كونية -

00:13:30

استعملوهم اسوأ استعمال كما استعملت فرنسا ان كانت انتم تذكرون الشعوب الاسلامية في آ اه تونس والجزائر والمغرب ضد بعضها البعض فكانوا يتجنّدون ضمن الجيش الفرنسي فكانوا يأخذون التونسيون التونسيين الى الجزائر - 00:13:50

ويأخذون جزائريين الى المغرب وهكذا يفعلون للأسف الشديد زجوا الف من ابناء المغاربة في الحرب العالمية الاولى والحرب

العالمية الثانية هكذا يصنعون لان هؤلاء جنباء يخافون على مصالحهم يخافون على انفسهم فيقدمون غيرهم - 00:14:10

لذلك كان التخلص من الاستخراب الانجليزي مطلباً وطنياً كما يقال والمودودي طبعاً شارك في هذا شارك في هذا ولا شك لكن غاندي زعيم حزب المؤتمر الهندي خذل المسلمين. فبعد ان خرج الاستخراب الانجليزي - 00:14:30

صار يوجه التهم الى المسلمين. بانهم اراهابيون سبحان الله ما اشبه ليلة بالبارحة. بينهم اراهابيون وندينهم انتشر بالسيف. وانه وانهم

همج وانهم ان العرب هؤلاء قوم همج وجاؤوا الى بلادنا وحولوا الناس بالقوة الى الاسلام وانهم وانهم وانهم - [00:14:50](#)

فاغاندي نكس على عقبيه بعد ان ساعده المسلمون ووقفوا بجواره للاستقلال فكان جزاءهم جزاء سن المار. هنا الرجل مسكت

والمودود من اخص صفاته الشجاعة وقول الحق والجرأة فيه. الشجاعة وقول الحق - [00:15:10](#)

والجرأة في هذا ولا يداهن اذا علم الحق لا يداهن فيه. فكتب كتابه الرائع الجهاد في الاسلام. وهو كتاب موجود الان للمودود كتبه في

صغره في مقتبل شبابه ليرد على غاندي. دعاواه بان الاسلام دين انتشر بالسيف وببين له ان الاسلام دين عظيم - [00:15:30](#)

ودين كريم وانه ما اكره احدا ولا اكره في الدين وبين الفكرة العامة من قضية الجهاد في الاسلام. والمودودي كم من كتاب الفه ايها

الاخوة؟ كم تتصورون لرجل ستأتي مشاغله الان اذكرها وتأتي آا اوقاته الضيقة - [00:15:50](#)

ليؤلف اربعين ومئة كتاب. مئة واربعين كتاب. ويكتب الف خطاب. الف خطاب اكتبوها للوجهاء والكبراء والرؤساء ويؤلف مائة

واربعين كتابا في عمره الذي قارب ثمانين سنة الهمة العالية كان يتمتع بها. بعض تلك الكتب كان لها اثر كبير على الساحة الاسلامية

كما هو معلوم. ويقول الاستاذ الكبير ابو الحسن - [00:16:10](#)

رحمه الله تعالى ورحم الاستاذ ابا الاعلى يقول لا اعلم احدا اثر في الجيل المسلم المعاصر مثلما اثر ابو الاعلى المودودي. هذا على

مكان على ما كان بينهما من اختلاف. في وجهات النظر. فان الاستاذ الندوي يعني كان له طريقة معينة في الدعوة - [00:16:40](#)

وكان الاستاذ ابي الاعلى طريقة طريقة اخرى في الدعوة فكان بينهما يكون بين يعني العلماء او المفكرين او الدعاة الذين كل منهم

مثل مدرسة لكن الادب الراقي انظر كيف يتكلم الاستاذ الندوي عن الاستاذ ابي الاعلى المودودي؟ على انه بينهما في حياتهما -

[00:17:00](#)

ردود واه يعني كذا ومناقشات في اساليب الدعوة لكن انظر ماذا يقول الكبير عن الكبير. لذلك اهل الفضل لا يعرف فضل لاهل الفضل

الا ذووه. الا ذو الفضل يعني. اذا جيت انسان يتكلم في الكبراء والعظماء بدون - [00:17:20](#)

ولا وازع من ضمير ولا دين ولا خلق يعني اعلم تماما ان هذا الرجل عنده مشكلة وعنده مرض. ليس العيب يا اخواني يخطئ الانسان

فان ابا الاعلى اخطأ فهو بشر. والاستاذ الندوي اخطأ ومنا احد الا ويخطئ. وما منا من احد الا ويخطئ ويصيب الا النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:17:40](#)

فهو معصوم من الخطأ صلى الله عليه وسلم. اما الباقي باقي البشر وسائر البشر كلهم يخطئون. لذلك نحن نزن الانسان لا باخطائه

فقط ولا بحسناته فقط بل نزنه بحسناته وبخطائه بايجابياته وسلبياته. ثم نخرج بحكمنا عليه بعد - [00:18:00](#)

ذلك فلا شك ان هذا الرجل الكبير كان له اخطاء فهو بشر. وهو لم يكن متطلعا من العلم الشرعي. يعني لم يكن عالما شرعيا كبيرا انما

كانت داعية مثقفا روحه مشربة بحب الاسلام. وكان على اطلاع شرعي لا بأس به فحفظ - [00:18:20](#)

امام مالك وتلقى عن بعض المشايخ لكن لم يكن عالما شرعيا على هيئة علماء الهنود. لذلك كان علماء الهنود لهم موقف في بعض

الاحيان من دعوته وهذا يحدث كما قلت لكم يحدث يعني اختاه في وجهات النظر. فالرجل لم يكن عالما شرعيا. لكنه كان مثقفا داعية

كبيراً اشربت روحه - [00:18:40](#)

وحب الاسلام والعمل لدين الاسلام فانتج انتاجا رائعا. انتج انتاج ما لم ينتجه الف العلماء. وهذه الشهادة من ابي الحسن الندوي هذا

رجل كبير يقول ما اعلم احدا اثر في الجيل المعاصر تأثير الاستاذ ابي الاعلى المودود عليه. فهكذا كان الرجل - [00:19:00](#)

كان معطاء كان مفكرا كان داعيا. الف او آا رأس تحرير مجلة اسمها مجلة ترجمان القرآن ظل يشرف عليها الى ان مات رحمه الله

تعالى الى ان مات يشرف على مجلة تحرير مجلة ترجمان او ترجمان القرآن هذه المجلة قصته عجيبة فيها - [00:19:20](#)

فهو رئيس تحريرها وهو طابعها وهو موزعها يوزعها على الدراجة كان في بداية حياته وهو الذي يجمع الاشتراكات وهو الذي يبيعها

بنفسه. فالمجلة ترجمان القرآن هي ابو العلا الموجودة. ابو الاعلى هو المجلة ليس معه احد يساعده في - [00:19:40](#)

بدايات امري في المجلة هو لوحده منفرد في هذه المجلة. رئيس التحرير والموزع والطابع البائع المروج تكاد لتعلموا الهمة الكبيرة. كم

من الليالي يقول عن نفسه؟ او احد تلاميذه ينقل عنه فيما اذكر يقول كان يدخل - [00:20:00](#)

يعود بعد ذلك الى المجلة. تصوروا من صلاة العشاء الى صلاة الفجر وهو يعكف على المجلة تحريرا وضبطا وطباعة وتوزيعا -

00:20:20

نعم صح مهمة همة. وكم من الليالي مرت عليه لفقره الشديد ما يجد الا العدس والماء. هذي هذا الاكل. العدس والماء في ايام طويلة من حياته ويحكي عن نفسه يقول كنت اخذ كسرة الخبز الجافة واذهب الى النهر فابلها حتى تطرى واكلها - 00:20:40

ان يسد بها جوعتي. تصوروا كيف يعمل هؤلاء؟ نحن اليوم نأكل القطايب. والنعم العظيمة نتقلب فيها ظهرا لبطن. وعندنا شيء رائع جدا من الخير والخيرات التي نسأل الله تعالى ان يتم علينا ولا تنقطع. لكن انظروا الى عطائنا. انظروا الى بذلنا انظر الى عملنا -

00:21:00

جهدنا وانظروا الى هؤلاء كيف عملوا واجتهدوا وبذلوا في ظل كسرات من الخبز او جرعات من الماء او لقم من العدس يقيمون يسبهم ويعملون ويجتهدون. كانت ثيابه مهترئة، ما يملك رجل فقير ما يملك ان يشتري ثيابا جديدة. كان يأكل هكذا وثيابه -

00:21:20

لكن انظر الى عطائه العطاء العطاء الذي يتردد صده في جنبات الزمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها. المودود اليوم اجيال تتلمذ على كتبه. اتفقنا او اختلفنا معه ابدا فاجياد تتلمذ على كتبه تستفيد من علمه. تقدر بالملايين. هذا الرجل - [00:21:40](#)

المتواضع الذي كانت هيئته هكذا ولباسه هكذا وطعامه هكذا انتج هذا الانتاج. واعطى هذا العطاء. لذلك المسلم لا يقف عند حد ولا يحجزه حاجز يتحرك يقفز فوق الحواجز يتجاوز المشكلات. اسمعوا الى كلامه في كتابه العظيم تذكرة - [00:22:00](#)

دعاة الاسلام وهو يقارن في مؤتمر لجماعة الاسلامية سنتحدث عنها بعد ذلك كيف انشأها؟ يقارن بين الكاميكاو اليابانية اي الانتحاريين اليابانيين الذين كانوا في الحرب العالمية الثانية ازعجوا الحلفاء ايما ازعاج وكان احدهم يصعد بطائرته طيب -

00:22:20

وينزل الى السفن سفن حلفاء بالطائرة يفجر نفسه بالطائرة فمعروف فرق انتحارية اليابانية هذه الكميكا ز رجال يقارن بين شباب الاسلام الملتزمين الدعاة وبين اليابانيين. فيقول ان لم يكن عندكم روح تضحية - 00:22:40

مثل هؤلاء الكاميكا ز الذين يلفون على على آآ بطونهم الاحزمة الناسفة ويقذفون انفسهم على سفن العدو وعلى سيارات لن تنجح لكم دعوة. لن تنجح لكم دعوة. ويقول ايضا في كلام رائع جليل اجعل مشكلتاك كل - 00:23:00

دعوة. لن تنجح لكم دعوة. ويقول ايضا في كلام رائع جليل اجعل مشكلاتك كل - 00:23:00

كصخرة في نهر الله اكبر هذه والله لو فقهناها يا اخوة. انا اعلم بعض الاشخاص لو اغضبته زوجه لتكدر ليالي وما انتفع منه بشيء. ولو ان رئيسه كلمه كلمة سوء لا تكدر حاله وغضب وحزن - 00:23:20

ان رئيسه كلمه كلمه سوء لا تكدر حاله وغضب وحزن - 00:23:20

والايام ولو ان اجابته مشكلة صغيرة تقعه اي ما اقعاع. هو يقول اجعل مشكلاتك كلها كصخرة في نهر ماذا يفعل الماء؟ النهر اذا جاء للصخرة؟ ها؟ يقف يتوقف ابدًا فانه يلتف حول الصخرة يمينا ويسارا ويجتمع خلفه ويسير - 00:23:40

للصخرة؟ ها يقف يتوقف ابدا فانه يلتف حول الصخرة يمينا ويسارا ويجتمع خلفه ويسير - 00:23:40

ويسير وانتهى الامر. فالمشكلات كلها يقول اجعلها كصخرة في نهر. عش مع مشكلاتك. عش معها. سر في حياة ومشكلتك معك لا تكدر على الآخرين في مشكلاتك لا تحاول ان تشرك الآخرين معك في مشكلاتك. عش مع مشكلاتك الداخلية - 00:24:00

على الآخرين في مشكلاتك لا تحاول ان تشرك الآخرين معك في مشكلاتك. عش مع مشكلاتك الداخلية - 00:24:00

انطلق وتحرك ولا تجعلها تقعدك ولا تجعلها تؤثر عليك. فان المشكلات يا اخوة اذا اثرت على الانسان اقعدته واماتته. انتهت يعني انتهت به الى شيء انتهت حياته تماما. هكذا كان هذا الرجل. ويخاطب ايضا اتباعه في مؤتمر اخر فيقول ان لم تكن بكم عاطفة -

00:24:20

نحو الاسلام والعمل به ونشره. مثل العاطفة التي تكون عندكم. اذا مرض ولدكم فلا حتى تأخذكم الى الطبيب لتعالجوا الولد ان لم يكن عندكم عاطفة نحو والاسلام مثل هذه العاطفة فلا فائدة من العمل اذا. كيف الانسان اذا مرض ولده الاثير؟ ماذا يصنع؟ تجد

دموعه تسيل واذا اسرع به الى الطبيب - 00:24:40

ولدى ولدى والناس يهدئونه لان ولده مريض. لو مات هذا الولد ماذا يكون؟ سيكون فرطاً لك عن الحوض وذخراً لك شقيقاً لك

يوم القيامة يعني موته خير وحياته خير. لكن مع ذلك تجد الوالد يجزع ويبكي وكذا عاطفة بشرية ما يستطيع الانسان يقاومها. لكن يقول ان لم يكن - [00:25:10](#)

عندنا عواطف للدعوة للاسلام ونشر الاسلام مثل هذه العاطفة ما هناك فائدة من الدعوة والعمل. لذلك تجد الدعاء اليوم هذي مشكلة في الصحة موجودة. لماذا لم تؤتي الصحة ثمارها واكلها الى الان؟ لماذا لم اه نخرج بنتائج - [00:25:30](#)

واضحة من الصحة الى الان اسباب نحن. نحن الذي نقدم ساعتين في الاسبوع اربع ساعات في الاسبوع ست ساعات في الاسبوع. ونظن اننا اتينا بكل شيء بينما هؤلاء الذين ينفقون ويعطون كانت حياتهم كلها هي الاسلام. كان يعطوه في اليوم الواحد عشرة وثنتي عشرة ساعة واربع عشرة ساعة الى الاسلام - [00:25:50](#)

نحن اليوم لو واحد فينا ذهب محاضرة في الاسبوع مرة او ذهب الى ندوة في الاسبوع مرة او مرتين نظن انه قد اتى بان لم تأتي به الاوائل. بينما العمل الوظيفي - [00:26:10](#)

يفقه فيه ثمان ساعات وعشر ساعات وثنتي عشرة ساعة كل يوم. والعمل لله يعطيه ساعة يمكن على استحياء ساعتين. ما يمكن. وكان السلف يقولون ان العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه ويش؟ كل لك. تعطيه كلك. فكيف لها؟ فنقول اليوم ان - [00:26:20](#)

دعوة لا تعطي الثمار او بعض الثمار حتى تعطيه كلك. اذا قضية خطيرة وكان الرجل يشير اليها بوضوح. وبكل الجلاء وبكل ظهور. اسس الجماعة الاسلامية في سنة احدى واربعين. وتسع مئة والف - [00:26:40](#)

في حدود يعني اسس هذه الجماعة في في ذلك الزمان وكانت الهند ما زالت هنذا ما انقسمت وبدأوا بخمسة وسبعين شخصا من الوجهاء والكبراء والمشايخ والاساتذة وارتقت هذه تكون بعد ذلك مئات الالاف لكن انظر ايضا الى الهمة بدأ بخمسة وسبعين. واستمر يقود هذه الجماعة الى سنة - [00:27:00](#)

احدى وسبعين وتسعمية والف يعني ثلاثين سنة. ثم تنازل ليتفرغ لشؤون الدعوة والتأليف الى اخره لما حصل انفصال كبير في باكستان هل تعلمون ماذا جرى وهي قصة محزنة في الهند اعني كان بعد خروج الانجليز - [00:27:30](#)

ابتدأ الهنادكة في مضايقة المسلمين الذين كانوا معهم يدا واحدة. وساعدوهم وعلى اخراج المستخرج. ووقفوا معهم وقفة رائعة فكان جزاؤهم كما اسلفت جزاء سنيما بدأوا يضايقونه. وبدأوا يذبحونهم ويقتلونهم كما هو معلوم الى الان في الهند - [00:27:50](#)

المذابح تجري يعني على اخواني المسلمين ليل نهار ولا يكاد يدري بها احد ولا يكاد يهتم بها احد وما فظائع المسجد الباري عن ابي بعيد وما فظائع الفتنة التي جرت - [00:28:10](#)

قبل شهور وحصدت من ارواح المسلمين ما حصدت ولا فظائع الذين احرقوا في القرى رجالا ونساء واطفالا معروفة قصص محزنة جدا فلما اشتدت الحالة يعني اذى طغيان آآ جبروت مشكلات ضخمة كان لابد من حل - [00:28:20](#)

كان الاستاذ المودودي قد خرج من دهلي ليستقر في البنجاب بناء على نصيحة اخيه وصديقه الكبير ايضا الاستاذ الشاعر محمد اقبال. اقبال كان توفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ثمان وثلاثين وتسعمائة. احدى - [00:28:40](#)

الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين فاقبال كان نصحه بان ينتقل الى البنجاب. قال بنجاب هذا مهد الاسلام وما هذه الحركات والدعوات فعليك ان تنتقل الى هنالك. استجاب للنصيحة وكان يحب اقبالا جدا وآآ - [00:29:00](#)

انتقل الى ابو نجاب لقي ما لبث ان مات. واقبال الشاعر الكبير الذي كنا نحن صغار في المدارس ننشد الصين لنا والعرب لنا. هذه طبعا آآ انشودة اقبال مشهورة وهو شاعر كبير ومترجم اه وشاعر كبير مترجم على المشاعر الاسلامية وترجم ديوانه الاستاذ الكبير عبدالوهاب - [00:29:20](#)

عزة عبدالوهاب عزام ترجم ديوانه الصاوي شعلان ايضا ترجم ديوانه وديوان رائع وجذاب كله عاطفة وكله شوق. الاستاذ انتقل ثمانية وثلاثين تسع مئة والف وثلاث مئة وسبعة وخمسين تقريبا انتقل الى البنجاب الف وتسع مئة وثمانية وثلاثين - [00:29:40](#)

من الف تسعمية سبعة واربعين تاريخ نشأة باكستان وهناك ارهاصات ضخمة بالانفصال. يعني مقدمات تنبئ بانفصال. مذابح ضخمة تجري على المسلمين اصوات تعلو بوجوب الهجرة والخروج من الهند هكذا. وهذا الذي جرى في سنة سبع واربعين تسعمية والفصلت

رسميا عن الهند سميت باكستان بلاد الاسلام وانفصلت من اجل تمكين المسلمين من عيش في ظلال اسلامهم العيش تحت حكم الشريعة الاسلامية ويكون الحكم لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

هذا هو السبب في الانفصال. هذا هو السبب في الانفصال الباكستان بشرطها. ها فيعني فلما انفصلت باكستان وابو الاعلى كان انذاك على الحدود يستقبل المهاجرين المسلمين الذين تعرضوا في هجرتهم الى الباكستان لاقصى انواع - 00:30:40
عن مذابح فكان القطار يدخل النفق فيوقفه الهندي كالظلمة طيب في النفق ويذبجون المسلمين عن بكرة ابيهم رجالا ونساء واطفالا فما يكاد يخرج من النفق الا والدماء والاشلاء والموتى ولا يكاد ينجو احد الا من هرب. وهذه المذابح كثيرة في طريق الهجرة وجردوهم وسرقوهم - 00:31:00

خذوا اموالهم وفعلوا بهم افاعيل التي تندى لها آآ جبين الفضيلة ويندى لها جبين الانسانية. لكن انهم مسلمون. والمسلمون لا بواكي لهم كما هو معلوم ما نعرف نحن مثل هذا الامور لكن لو جاء مثل هذه الامور لكن لو جرت النصارى او اليهود لقامت الدنيا وما قعدت. ها؟ قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر - 00:31:20

وقتل شعب امن مسألة فيها نظر. فاذا كان الشعب الامن هم المسلمون. المسألة فيها نظر كثير. لكن لو قتل نصراني في مشارق الارض ومغاربها لقامت الدول وما قعدت وهذا ارهاب وهذا كذا وهذا كذا. هذه طبعا ازدواج المعايير قضية نعاني منها الى الان. اه وقضية كشمير بعد ذلك - 00:31:40

قضية باكستان الشرقية اللي يسمى بنجلاديش كل هذه تبعات لانفصال الذي جرى في الف وتسعمية سبعة واربعين الف ثلاثية ستة وستين اجري الاستاذ المودودي كان في الحدود يستقبل المهاجرين والجرحى ويؤويهم اخوة اسلامية - 00:32:00
ما تسمح له نفسه ان يكون في لاهور وكان استقراره في لاهور ما اسمح لنفسه ان يكون في لاهور واخوانه يعذبون فكان يأتي على الحدود هو وجماعته واهله ويستقبلون هؤلاء المهاجرين ويؤوئهم ويسعفونهم وكانوا في اسوأ الحالات يأتونهم. اه الاستاذ طبعا جاهد طويلا من اجل - 00:32:20

تحكيم الشريعة في باكستان. لا هذا كما قلت لكم سبب الانفصال ان يعيش المسلمون امين مطمئنين تحت حكم شريعته كتاب ربهم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاستاذ جاهد طويلا في الحقيقة. وتولى العسكر في باكستان اقامة العقوبات امام الشريعة الاسلامية. ايوب خان كان - 00:32:40

مثالا على ذلك اي بخان اه كان ديكتاتورا مستبدا واه كان طاغية ولم يقبل من الباب الاعلى دعوته لتحكيم الشريعة فسجنه عدة مرات. جرت انذاك فتنة القديانية في باكستان. وفتنة القديانية فتنة - 00:33:00

جدا. من هم القديانيون؟ قديانيون صنيعة الانجليز. الانجليز ايها الاحباب اهل مكر وكيد. لا لا يتحركون هم ولا يتكلمون هم انما ينشئون اذنابا وصنائع هي التي تتكلم وهي التي تتحرك وهي التي تعمل. هذا دأب الانجليز طيلة - 00:33:20
آآ عهودهم الاستخراجية وطيلة احتلال من البلاد الاسلامية. ينشؤون صنایع على ايديهم واعينهم وهؤلاء هم الذين يتحركون هم الذين يعملون وهم الذين يتكلمون وهم الذين يقومون بنبابة عنهم بكل شيء. هؤلاء الانجليز انشأوا القديانيين. تنتسب الى - 00:33:40
احمد القاضاني الذي كان اه ادعى النبوة ولم يقبل وصية النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه الواضح بانه اخر الانبياء ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فبالخلاصة كان صنيعة استخرابية - 00:34:00

كما قلت لكم انجليزية فنأدى بانه نبي اخر الزمان وان الجهاد ضد الانجليز لا يصلح لان هؤلاء يعني اولياء امور هكذا يقول هؤلاء اولياء امور. ولا يجوز الجهاد ضدهم. وهذا يظهر لك بوضوح يظهر لك بوضوح اه عمالة الرجل وخبث الرجل - 00:34:20
وكفره والعياذ بالله هذه قد يعني فتنة عظيمة اليوم في امريكا عندهم قنوات وعندهم مساجد وعندهم تمثيل للاسلام فهم يتحدثون بلسان المسلمين هذه الكارثة. هم يقولون نحن مسلمون ووضعنا كذا وينشرون اسلامهم المحرف الباطل. كلهم - 00:34:40
ونكاية في الاسلام الصحيح اسلامي المسلمين الصحيح الظاهر المعروف. فالقديانية حركة كافرة مثل البهائية بهينة تكلمنا عنها يمكن

في المرة الماضية لكن قد يعينها حركة خطيرة جدا وتختلف عن البهائية بانها حركة كلاهما حركة كفرية لكن هذه الحركة حركة -

[00:35:00](#)

تقتل روح الجهاد في المسلمين. فهي تحرم الجهاد تماما وتقول هؤلاء انجليز اولياء امور. فلما جاءوا الى باكستان طبعاً يعني كان

باكستان فالمودودي وقف ضدهم وقفة رائعة وصار يكتب في المجال ضدهم ويوضح افعالهم السيئة - [00:35:20](#)

لا الهه وشعبه وقومه والى العالم الاسلامي وماذا يصنعون؟ فضايقوا به ذرعا. وانشأوا له المكاييد من اجل التخلص منه. وسعوا عند ان

يبخل. ايوب خان كان يتخلص منه لا من اجل القديانيين. لكن يتخلص منه لانه ينادي بوجوب - [00:35:40](#)

تحكيم الشريعة وان الشريعة لابد ان تحكم ان باكستان ما انفصلت الا من اجل الشريعة. وانها ما جرى لها ما جرى الى مجلس الشريعة.

فهنا ايوب خام فسجنه واصدر عليه حكما بالاعدام. هذا كلام في الف وثلاث مئة ثلاثة وسبعين الف وتسع مئة ثلاثة وخمسين -

[00:36:00](#)

الملك سعود رحمه الله تعالى كان قد تولى انذاك يعني بعد وفاة ابيه وتوسط في القضية وارسل جزاه الله خيرا لايوب خان يعني

يطلب منه ان يفك اسره. ما وافق مع الضغوط الكبيرة على ايوب خان من - [00:36:20](#)

من جميع انحاء العالم الاسلامي خفف الحكم الى من الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة ثم بعد ذلك افرج عنه لما انتهت الاحكام

العرفية كما يقولون. وهذا ليس والسجن الموجودي فقد سجن اه بعد ذلك بعشر سنوات في الف وتسع مئة اربعة وستين الف وثلاث

مئة اربعة - [00:36:40](#)

اسمعوا السجن هذا ماذا جرى له؟ ورجل كما قلت لكم صاحب حمية وانفة وعزة وكرامة. يقول الاستاذ الكبير اللواء ركن محمود شيت

الخطاب وهذا طبعاً مات في ظروف الله يا اخوان يعني تحزننا جميعاً هذا مات فقيراً - [00:37:00](#)

كتبه وكان يعني عسكريا اسلاميا من الطراز الاول هو صاحب الكتب الرائعة جدا التي تحكي فتوحات الاسلامية صفات العسكري

المسلم والقائد المسلم وتحكي استراتيجيات العسكرية الاسلامية ولواء يعني عراقي رائع مسلم - [00:37:20](#)

صحيح الاسلام غيور على المسلمين. مات قريبا لم يدري به احد. مات فقيراً. كان يبيع كتبه من اجل توفير لقمة العيش اول شيء

تخطب سبحانه الله العظيم هذا لو كان بطلاً او ممثلاً او لاعب كرة او كذا لاهتزت الدنيا لوفاته. لكن هذا بطل ابطال الاسلام وشارك في

معارك فلسطين - [00:37:40](#)

وكان وكان محمود شهيد خطاب يعني ليس مثلي ما يتحدث عنه رجل عملاق. لكن مع ذلك يموت ولا يدري به احد مات قبل سنتين او

اقل ما درى به احد - [00:38:00](#)

ذكرته الصحافة العربية تهتم باصغر تافه واصغر تافهة وكذا ما اهتموا بهذا العملاق الكبير. محمود الخطاب يقول كنت مع اه رئيس

الجمهورية عبدالسلام عارف العراقي زرت باكستان في الف وثلاث مئة اربعة وثمانين الف وتسع مئة اربعة وستين. فطلبت من

الحاكم العسكري ان - [00:38:10](#)

ازور موجودي في سجنه فوافق وكانوا قد حكموا عليه ايضا بسجن طويل. فقال انا اريد ان اكلم الحاكم العسكري اذ يفرج عنك قال

وهل ذكرت له شيئاً؟ هل كلمته؟ قال لا حتى استأذنك. فانفرجت اساريه يقول ان شئت خطاب. يقول فرح وانفرجت اساريه -

[00:38:30](#)

وقال الحمد لله ما كنت لاستأذن اولئك الطغاة ابدا ولا لاستسمحهم ابدا. يقول نحن على الحق ماذا فعلنا؟ ماذا عنا حتى نسن هذا

السجن فنحن على الحق. اسمعوا يعني رجل يريد ان يشفع له. يريد ان يخرج له لكنه في عزة وكرامة وابعاء يرفض هذا - [00:38:50](#)

ويتحمل البقاء في سجنه على ان يعني يستسمح الباطل يذل الباطل واهل الباطل هكذا كان في عزته وكرامته. فاورثه الله تعالى عزة.

لانه يا اخوان العزة اه في تطبيق الشرع وفي اخذ النفس بالاحكام - [00:39:10](#)

الشرعية هذه تورث عزة في الدنيا تورث عزة في الآخرة ان شاء الله تعالى نحسبه كذلك والله حسيبه. ولا نزكي على الله احدا.

فاستمر المودودين من سجن الى السجن ثلاث مرات واحداها كما قلت لكم بالاعدام وبعضها كان سجنا مطولا واستمر في المجاهدة -

00:39:30

بلسانه بقلمه بفكره بوقته بعمله كان مصابا بالامراض كان كذا لكن كان يتنقل في البلاد ذهب الى المشرق وذهب الى بلاد كثيرة لينشر الاسلام وينادي بفكرة اسلامية وكتبه تشي بذلك توحى بذلك فقد الف في شتى مناحي - 00:39:50
الاسلامي الف فيه الجهاد في الاسلام الف في موضوع المرأة الف في موضوع الثقافة الاسلامية الف في موضوع الخلافة الاسلامية وكانت قد شغلت بالهم منذ صبا. يعني نقول متى ولد الرجل؟ في سنة احدى وعشرين وثلاث مئة والف الف وتسع مئة وثلاثة -

00:40:10

متى سقطت الخلافة؟ سقطت الخلافة بعد ذلك باحدى وعشرين سنة؟ يعني لما سقطت الخلافة العثمانية كان في ريعان شبابه وفي مقتبل عمره ولنعلم كيف تعلق المسلمون في الهند بالخلافة العثمانية؟ يعني كيف حزنوا وغضبوا لما سقطت الخلافة؟ سبحان الله -

00:40:30

لان الخلافة كانت رمزا انذاك وكانت في اواخر فعلا ايامها وكانت لا قيمة لها قيمة فعلية يعني وكانت الامور بيد اتاتورك الهالك المهم هنا لما سقطت الخلافة حزنا الهنود حزنا عظيما. ويريد ان يعلم حزنا الهنود. ومن ضمنهم ابو الاعلى وماذا صنع؟ وماذا عملوا -

00:40:50

ليقرأ كلام ابي الاعلى في الخلافة والملك وليقرأ ايضا مجلة المنار وما فيها من كلام رائع عن قضية سقوط وتجاوب مسلمي الهند معها. يعني كانوا يتجاوبوا التجارب الرائعة جدا. وحزنوا حزنا عظيما وسقطت الخلافة. ونادوا بوجود انشاء الخلافة من جديد وعملوا -

00:41:10

كم منهم المودودي؟ فاذا يعني المودودي صاحب مشاعر اسلامية. وكان يكره القومية كرها عظيما. القومية العربية او قومية الهندية او القومية الفارسية او قومية التركية. اما ان جدته لاهه كانت تركية. وهو يعلم يعلم الفارسية ويعرف العربية - 00:41:30
فهو يعني موسوعية ثقافة لكن مع ذلك كان يكره القومية كل الكره. وينادي بوجود التخليص المسلمين من دنس القومية التي لا ترعى الاسلام. وانا سبق ان قلت لكم القومية على قسمين تذكرون هذه كيف حلقات ماضية. القومية على قسمين قسم - 00:41:50
يعني معاد للاسلام مثل قومية حزب البعث العربي الاشتراكي. وقسم اخر ليس بمعادل للاسلام لكنه يحجر الاسلام في زاوية من الحياة المسجد صلاة الجنازة والشعائر التعبدية وكفى. هذا ما يصلح الاسلام دين ودولة مصحف وسيف. ثقافة وعلم وقانون - 00:42:10
والاسلام كل لا يتجزأ. والقوميون لا يريدونه كلا يريدون جزءا. المهم فكان المودودي حربا على القومية طيلة حياته وكان يكره هذه الفكرة وينادي باخوة الدين واخوة الاسلام واننا يعني امة واحدة ذات رسالة رائعة وخالدة وعظيمة رسالة الاسلام كتابنا واحد رسلنا واحد - 00:42:30

الله عليه وسلم اهدافنا واحدة وكنسعى لذلك طيلة حياته رحمه الله تعالى. طيلة حياته كان هذا هاجسا وكان هذا همه يعني طيلة حياته تقريبا التي ختمت طبعا بخاتمة الحسنى واعطي جائزة الملك فيصل رحمه الله تعالى لخدمة الاسلام. هذا الرجل ايها الاحباب يعني كان عضوا مؤسسا - 00:42:50

الجامعة الاسلامية لما نشأت سنة احدى وثمانين وثلاث مئة والف نشأت في المدينة المنورة بقراري من المملكة العربية السعودية وكان هذي احدى هذه البلاد يعني انشاء الجامعة الاسلامية في وقت كل ما كان في العالم العربي والاسلامي يطفح بقومية تنته - 00:43:10
يعني كان الاسلام فعلا منزويا. كان الاسلام منزويا في زاوية. والكلمة العليا للشيوعية للبعثية للعروبة للناصرية الصنمية التي كانت منتشرة انذاك وكانت يعني لها انتشار هائل. ولكل شيء باختصار لا للاسلام. فلما انشأوا الجامعة الاسلامية - 00:43:30

في المدينة كانت حركة رائعة وكانت بدايات مبشرة الف وثلاثمئة وواحد وثمانين وكان المودودي عضوا مؤسسا في الجامعة الاسلامية عضو مؤسس الجامعة الاسلامية وكان عضوا مؤسسا في رابطة العالم الاسلامي. وهي ايضا رابطة رائعة. كان يراد منها ان تكون نواة لاجتماع - 00:43:50

للعالم الاسلامي واتحاد للعالم الاسلامي. كان يراد هذا لكن ما قدر الله تعالى بعد. وهو عضو في المجلس الاعلى العالمي للمساجد وهو

عضو في جمعيات كثيرة ومجالس كثيرة انا اذكر هذا مجلس تعرف انشغاله. يا رجل الف مائة واربعين كتابا وكتب الف خطاب.

واسس جماعة هائلة انتشرت بمئات - [00:44:10](#)

بل بالملايين في الهند وفي باكستان مع ذلك يكون عضو مؤسساً في الرابطة وعضو مؤسساً في المجلس الاعلى العالمي للمساجد وعضو مؤسساً في الجامعة الاسلامية وعضو مؤسس فيه عشرات الجمعيات والهيئات العالمية والمحلية والاقليمية ما هي هذه المهمة؟

المهمة العالية - [00:44:30](#)

يا احباب لا يستطيع اذا استولى على قلبه وعقله الاسلام. فاحب الاسلام وشعر بعظمة الاسلام روعة الاسلام ما يستطيع الله ان يظل يعيش هكذا. ما يمكن في انه سيتحرك من اجل هذا الدين. وسيعمل كل ما يستطيع من اجل هذا الدين. هذا يعني معلوم - [00:44:50](#)

معروف فلذلك يعني هذا الرجل العظيم استولى عليه تماما الاسلام واحبه حبا وملاً عليه حياته فهذه نتائج هذه نتائج ونحن عندما نذكر هؤلاء وانا ذكرت لكم مرارا قبل هذا. ما نذكر هؤلاء للتسليّة فقط وان كان جزءاً من الغرض هو التسليّة لا شك. التسليّة بذكر

هؤلاء يعني اه تسليّة رائعة - [00:45:10](#)

وجليّة وهي يعني امر مطلوب لكن ليست فقط تسليّة انما نذكرهم للعة والاعتبار وللعمل على اه آآ مثل ما عملوا وللسير على

منهاجهم والنسج على منوالهم. اي لابد لابد يعني هذا رجل كما نقول نحن اعجمي هندي لكن - [00:45:30](#)

استولى عليه الاسلام وحب الاسلام فيعني نادى بالاجتماع الاسلامي والرابطة الاسلامية واحب العرب حبا جما وتكلم عنهم كلاما رائعا في كتبه ويعني زارهم في بلادهم زار مكة والمدينة وزار سوريا وزار غيرها البلاد العربية والاسلامية ونذر حياته الاسلام باختصار.

يعني - [00:45:50](#)

الكتب مثل هذا الكتاب جهاد في الاسلام مثل الخلافة والملك مثل الاركان الاربعة مثل العبادة في الاسلام يعني كتب رائعة جدا وهي

هي التي بنت افكار جيل الصحوة. ولذلك اليوم يقولون المودودي هو مسؤول عن قضية الجاهلية - [00:46:10](#)

التكفير والجهاد لا ليس كذلك. ابو العلا كان فكره خالصا في هذه القضية. انما لا يريد بالجاهلية الكفر. ولا يريد بان القوم يعني ارتدوا في الجاهلية بانهم صاروا كفارا معاذ الله ابو الاعلى بعيد عن التكفير. لكن فهم هذا من كلامه وشن عليه بعض الناس بانه يريد هذا. انا

قلت لكم - [00:46:30](#)

الرجل لو اخطأ ليس بمعصوم لكن على الاقل اثر تأثيرا رائعا في الجيل. جيل الصحوة والى اليوم نقرأ كتبه ونترحم عليه اذكره بخير

نذكره بخير وهكذا ينبغي. طبعاً هو كما قلت لكم اعتزل رئاسة الجماعة الاسلامية سنة احدى اه وتسعين وثلاثية والف - [00:46:50](#)

احدى وسبعين تسعمية والف وتفرغ لكتابة والانشاء والاجتهاد في الدعوة ونشر الدعوة. اجماع الاسلامية بعد انفصال الهند عن

باكستان انقسمت الى قسمين لكل منها منهاجها المستقل. الجماعة الاسلامية في الهند والجماعة الاسلامية في باكستان. ولكل منها

نظامها ولكل منهما نظامه ولكل - [00:47:10](#)

كل منهما آآ ادارته وتنظيمه المستقل. فابو العلا رحمه الله كان في باكستان في لاهور يدير جماعة من هنالك بعد تنازله السنة مرة

يتأخرون. لكن في الحقيقة هذه الجماعة اثرت تأثير - [00:47:30](#)

خيرا جليلا على المجتمع الهندي خاصة وعلى المجتمع الاسلامي عامة. فقد كانت جماعة واعية. كان هناك مشايخ في الهند كانوا كما

هناك علماء كلمات مثقفون لا شك في هذا واعداد ضخمة ومحبون الاسلام وقوم يعني في عاطفة الهنود فيهم عاطفة رائعة -

[00:47:50](#)

يحبون الاسلام وكذا لكن هذه الجماعة تمتازت عن هؤلاء جميعهم بامرئين. بالثقافة الواعية وبالعامل المنظم يعني الاسلام ايها الاحباب

يواجه مكائد ضخمة ضخمة جدا هائلة من قبل اعدائه. المكائد هذه في على شكل منظمات تعمل ليل نهار - [00:48:10](#)

ليل نهار لتغزو قلوبنا وعقولنا وافكارنا. منظمات تدفع لها الاف الملايين في العشر سنوات الاخيرة هذه مراكز دراسات بحثية

واستراتيجية في امريكا في الدول الاوروبية في روسيا في الصين في كل مكان. وهدفها مقاومة الاسلام - [00:48:30](#)

مسلمين وضع العقبات امام الاسلام والمسلمين. فاعدائنا يواجهون بتنظيم هائل فلنواجههم نحن فرادى. الرسالة لو بلغنا موجودين ان

جمع شتات هذه القوى فرق وجعلها تصب في وعاء رائع جدا لتعمل جبهة واحدة ضد هذه الافكار الوافدة والغزو الفكري الهائل -

[00:48:50](#)

المكايد الهائلة ليل نهار ولا تنسوا انه كان قبل استقلال باكستان انشأ جماعته وقعت ست سنوات جلس ست سنوات في الهند الكبرى فكان معرضا لغزوات هندوسية ضخمة جرائم جرائم مذابح وغزوات فكرية وتأثيرية هائلة - [00:49:10](#)

عامل كل ما يستطيع من اجل هذا. فلما فصلت باكستان الهند استطاع فعلا بحنكة وذكاء وجد واجتهاد. واخلاص نحسبه كذلك والله حسيبه ونزكي على الله احد استطاع ان يجمع هذه الجهود في بوتقة واحدة لتخرج عملا رائعا منظما يستطيع ان يقف في وجه الاعداء ويستطيع ان يجمع شتات - [00:49:30](#)

الجهود ويوفق بينها ويفتح افاق للعمل الاسلامي الواسع الرائع. حسب وجودي انه صنع هذا. فكيف اذا اضيف اليه جهد خافي الرائع وكتبه التي كتبها وخطابات النصح اللي كان يوجهها للملوك وللرؤساء العالم الاسلامي وعنايته الشديدة بكل ما يؤدي الى اجتماع المسلمين - [00:49:50](#)

مشاركته في هيناتهم العالمية آآ سفره للخارج لامريكا للمحاضرات لاوروبا للدول العربية هذا رجل عملاق اذا هو رجل عملاق بعمله وعطائه وتجده وبذله وتضحيته. يكفي ايها الاحباب انه مات ولم يترك شيئا لنفسه. لم يخلف - [00:50:10](#)

ولم يخلف الاموال ولم يخلف الثروات وما خلف الا العلم والى الاجتهاد والى البذل والا التضحية وكان الله تعالى له ذكر الناس اسمه وتعاهدوا كتبه وانتشر علمه و وانتشر فضله وشارك مشاركة رائعة في تفسير كتاب الله تعالى عن طريق كتابه الجليل تفهيم القرآن وشارك مشاركات جليلة - [00:50:30](#)

في شتى نواحي الثقافة الاسلامية فكان شخصية فذة جامعة لجوانب كثيرة من العزة والفخار والعمل والاجتهاد وهكذا ينبغي ان يكون مسلم لا يحصر نفسه في ركن ولا زاوية يتحرك حركة دائبة يجتهد في اكثر من موضع لعل الله تعالى يوفقه ويسدده فرحم الله تعالى فقيدا المودودي - [00:51:00](#)

واعلى ذكره في الخالدين والحقنا بالصالحين على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:51:20](#)